

لسان العرب

(لأ) اللُّؤْلُؤَةُ الدُّرَّةُ والجمع اللُّؤْلُؤُ وَاللَّيْئُ وبائعُهُ لَأْآءُ
ولَأْآلُ ولَأْآءُ قال أبو عبيد قال الفرَّاءُ سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لَأْآءُ على
مثال لَعَّاعٍ وَكَرِهَ قول الناس لَأْآلُ على مثال لَعَّالٍ قال الفارسي هو من باب سبطر
وقال عليّ ابن حمزة خالف الفرَّاءُ في هذا الكلام العرب والقياس لِإِن المسموع لَأْآلُ
والقياس لُؤْلُؤِيٍّ لِإِنه لا يبنى من الرباعي فَعَّالُ ولَأْآل شاذّ الليث اللُّؤْلُؤُ
معروف وصاحبه لَأْآل قال وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فَعَّالُ وأنشد .
دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ يَكْرُ ... لم تَخُنْهَا مَثَاقِبُ السَّالِّ .
ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها ألا ترى أَنهم لا يقولون لبائع السمسم سَمَّاسُ
وحذَّوْهُمَا في القياس واحد قال ومنهم من يرى هذا خطأ واللسانُ ثَالِثُ بوزن اللسانِ عالِ
حرفه السَّالِّ لَأْآلِ وتَلَا لَأْ النجمُ والقمرُ والنارُ والبرقُ ولَأْ لَأْ أضاءَ ولَمَعَ وقيل هو
اضْطَرَبَ بِرَيْقِهِ وفي صفته صلى الله عليه وسلم يَتَلَا لَأْ وجهُهُ تَلَا لُؤْ القمرُ أَي
يَسْتَنْدِيرُ وَيُشْرِقُ مأخوذ من اللُّؤْلُؤِ وتَلَا لَأْ النارُ اضْطَرَبَتْ وَلَأْ لَأْ
النارُ لَأْ لَأْ إِذَا تَوَقَّضَتْ وَلَأْ لَأْ المرأةُ بَعِيدُ نَدْيِهَا بَرَقَتْ هُما وقول ابن
الأحمر .
مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا ... طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدُ خَصِرُ
فإِنَّه أَرَادَ لُؤْلُؤِيَّةً بَرَّاقَتَهُ وَلَأْ لَأْ الثَّوْرُ بِذَنبِهِ حَرَّكَه وكذلك
الطَّيِّبِيُّ ويقال للثور الوحشي لَأْ لَأْ بذنبه وفي المثل لا آتِيكَ ما لَأْ لَأْ الثَّوْرُ أَي
بَصَائِصَاتٍ بِأَذْنَابِهَا ورواه اللحياني ما لَأْ لَأْ الثَّوْرُ بِأَذْنَابِهَا والثَّوْرُ الطَّيِّبُ
لا واحد لها من لفظها